

The role of private banks in promoting corporate social responsibility

Lamia M. Naji^{1*}, Star J. Al-Bayati²

Department of banking management economics, College of business economics, Al-Nahrain University, Baghdad, Iraq^{1,2}

Article information:

Received: 11-04-2024

Revised: 05-05-2024

Accepted: 11-05-2024

Published: 25-08-2024

***Corresponding author:**

Lamia M. Naji

175255797@gmail.com



This work is licensed under a [Creative Commons Attribution 4.0 International License](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

Abstract:

The research aims to highlight the role of private banks in promoting social responsibility, using a sample of three international and Arab commercial banks that have a social role in the society in which they operate. The research problem is represented by answering the following question: What is the reality of private banks' commitment to the reality of social responsibility and what is their social responsibility? The importance of the research lies in the vital and effective role of the banking sector's social responsibility towards society. The research seeks to achieve the following goals: clarifying the aspects of social responsibility and its important dimensions on the banking sector and identifying the effects of the social responsibility of these banks on society. The research is based on the hypothesis that: There is a relationship between the social responsibility of the banking sector and activating the developmental role of banks. The deductive approach was adopted to move through the study of the phenomenon from the general to the specific, based on the descriptive method as one of the methods of economic analysis. The research also reached a set of conclusions, the most important of which are: The social responsibility of banks expresses the mechanisms through which banks' compliance with laws and standards can be guaranteed and monitored. And international rules on a voluntary basis. The research also presented a set of recommendations, the most important of which is: An independent department should be allocated for social responsibility in various banks, with the following functions being exercised: organizing volunteer efforts inside and outside them, planning and implementing social responsibility activities, measuring performance, evaluating practices, and preparing periodic reports. And dissemination, coordination with governmental and private institutions locally, internationally and regionally).

Keywords: social responsibility, private banks.

Conclusions:

1. The social responsibility of banks reflects the mechanisms through which banks can voluntarily ensure and monitor compliance with international laws, standards, and regulations. There is significant voluntary commitment by banks to social responsibility, which is manifested through activities related to the community.
2. Banks aim to enhance their image both internally and externally in order to achieve both profit and social goals simultaneously. They also seek to strengthen their social role by committing to all aspects related to the community, their customers, and shareholders to solidify their relationships.
3. Adopting comprehensive social responsibility practices contributes to improving the economic performance and competitive position of banks in the market. This is evident in the numerous awards received by the banks under study at both the local and international

levels, particularly in economic aspects such as innovative banking services and outstanding performance awards.

4. As part of their social responsibility, banks have focused on investing in human resources, considering it the most important form of sustainable investment. This is demonstrated by their interest in various education, training, and technical qualification initiatives, both for their employees and for young people in general, through partnerships with educational institutions to organize workshops and courses.
5. Banks have taken care to support their employees, develop their skills, and provide a positive and motivating work environment that encourages productivity and improves performance levels. Most of the environmental initiatives adopted by banks have been mutually beneficial for both the bank and the environment; these include initiatives such as energy, water, and paper conservation, waste management, recycling, and operational risk management.

دور المصارف الخاصة في النهوض بالمسؤولية المجتمعية

لمياء محمد ناجي*¹، ستار جبار البياتي²
قسم اقتصاديات إدارة المصارف، كلية اقتصاديات الاعمال، جامعة النهرين، بغداد، العراق

المستخلص:

يهدف البحث الى ابراز دور المصارف الخاصة في النهوض بالمسؤولية المجتمعية، باستخدام عينة من ثلاثة مصارف تجارية دولية وعربية لها دورها الاجتماعي في المجتمع الذي تنشط فيه، تتمثل مشكلة البحث بالإجابة على التساؤل الاتي: ما هو واقع التزام المصارف الخاصة بواقع المسؤولية المجتمعية وما هي مسؤوليتها المجتمعية، وتتمثل اهمية البحث في الدور الحيوي والفاعل للمسؤولية المجتمعية للقطاع المصرفي اتجاه المجتمع. ويسعى البحث الى تحقيق الاهداف كالاتي: توضيح جوانب المسؤولية المجتمعية ومالها من ابعاد مهمة على القطاع المصرفي. والتعرف على تأثيرات المسؤولية المجتمعية لهذه المصارف على المجتمع. ويقوم البحث على فرضية مفادها: هناك علاقة بين المسؤولية المجتمعية للقطاع المصرفي وتفعيل الدور التنموي للمصارف. وتم الاعتماد المنهج الاستنباطي (الاستنتاجي) للانتقال من خلال دراسة الظاهرة من العام الى الخاص، بالاستناد على الطريقة الوصفية باعتبارها احدى طرق التحليل الاقتصادي. كما توصل البحث الى مجموعة استنتاجات اهمها: المسؤولية المجتمعية للمصارف تعبر عن الاليات التي يمكن من خلالها ضمان ورصد التزام المصارف بالقوانين والمعايير والقواعد الدولية بشكل طوعي. كما قدم البحث مجموعة توصيات اهمها: يجب أن تخصص إدارة مستقلة للمسؤولية المجتمعية في مختلف المصارف، على أن تمارس الاختصاصات التالية: (تنظيم جهود المتطوعين داخلها وخارجها، تخطيط وتنفيذ نشاطات المسؤولية المجتمعية، قياس الاداء، تقويم الممارسات، اعداد التقارير الدورية ونشرها، التنسيق مع المؤسسات الحكومية والخاصة محلياً ودولياً واقليمياً).

معلومات البحث:

- تاريخ استلام البحث: 2024-04-11
- تاريخ ارسال التعديلات: 2024-05-05
- تاريخ قبول النشر: 2024-05-11
- تاريخ النشر: 2024-08-25

*المؤلف المراسل:

لمياء محمد ناجي

I75255797@gmail.com



هذا العمل مرخص بموجب
المشاع الإبداعي نسب المصنف 4.0
دولي (CC BY 4.0)

الكلمات المفتاحية: المسؤولية المجتمعية، المصارف الخاصة.

المقدمة:

تعد المصارف إحدى الدعائم الكبرى والأساسية في بناء الهيكل الاقتصادي للدولة، ولقد ازدادت أهميتها في العصر الحديث وأصبحت تشكل فيما بينها أجهزة فعالة يعتمد عليها في تطوير وتنمية مختلف قطاعات الاقتصاد القومي، فهي كأداة من أدوات الاستثمار تلعب دوراً هاماً في التنمية الاقتصادية. وتعد المسؤولية المجتمعية أحد أهم مجالات نشاطات المصارف، إذ أنها الجسر الذي يؤدي من خلاله المصارف واجباتها نحو المجتمع للمشاركة في مكافحة الفقر وتوزيع الثروة والإسهام في نشر العدالة، فلا يقتصر نشاط المصارف على ما تزاوله من أعمال مصرفية فقط وإنما ينعدها إلى القيام بدور اجتماعي من خلال قيامها بممارسة درجة من المسؤولية المجتمعية. ومع الاتجاه العالمي المتزايد للاهتمام بأداء المسؤولية المجتمعية تغيرت النظرة للمصارف من مجرد كونها وحدات اقتصادية تهدف إلى تحقيق الربح إلى كونها شريك في المجتمع لها دور اجتماعي من خلال الإسهام في مشروعات خدمة المجتمع وتنميته، وأصبح واضحاً لدى المصارف أن النموذج الاقتصادي إحدادي البعد القائم على الكفاءة فقط (تعظيم الربح) أكثر تكلفة من النموذج الاقتصادي – الاجتماعي الذي يقوم على الدور المتوازن بين كلا من الاعتبارات الاقتصادية والاعتبارات الاجتماعية. سيتم في هذا البحث استكشاف دور المصارف الخاصة في النهوض بالمسؤولية المجتمعية، من أجل بناء

هيكلية البحث فقد تم تقسيمه الى:

أولاً: مفهوم المسؤولية المجتمعية

ثانياً: ابعاد المسؤولية المجتمعية

ثالثاً: مبادئ المسؤولية المجتمعية

رابعاً: تجارب مصرفية مختارة في مجال المسؤولية المجتمعية

اهمية البحث:

تتمثل اهمية البحث كالاتي:

1. الدور الحيوي والفاعل للمسؤولية المجتمعية للقطاع المصرفي اتجاه المجتمع.
 2. اهمية المسؤولية المجتمعية في الحفاظ على الموارد واستخدامها بكفاءة وفاعلية.
 3. دور تطبيق المسؤولية المجتمعية للقطاع المصرفي في تحقيق الرفاهية الاجتماعية والبيئية والاقتصادية.
- مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث الذي يسعى البحث بالإجابة عليها هي: ما هو واقع التزام المصارف الخاصة بواقع المسؤولية المجتمعية وما هي مسؤوليتها المجتمعية، وان دور القطاع المصرفي سواء العام والخاص لايد من ان يتمثل في الدعم الحقيقي للقضايا الاجتماعية من النواحي الانسانية والاجتماعية والبيئية، من خلال الاعتماد على منهجاً متكاملأ لتحقيق ابعاد التنمية

فرضية البحث

يقوم البحث على فرضية مفادها: هناك علاقة بين المسؤولية المجتمعية للقطاع المصرفي وتفعيل الدور التنموي للمصارف. المستدامة.

اهداف البحث:

يسعى البحث الى تحقيق الاهداف كالاتي:

1. توضيح جوانب المسؤولية المجتمعية ومالها من ابعاد مهمة على القطاع المصرفي.
2. التعرف على تأثيرات المسؤولية المجتمعية لهذه المصارف على المجتمع.
3. ابراز الدور الذي تعتمده المسؤولية المجتمعية في القطاع المصرفي لتحقيق البعد التنموي.

منهج البحث:

تم اعتماد المنهج الاستنباطي (الاستنتاجي) للانتقال من خلال دراسة الظاهرة من العام الى الخاص، بالاستناد على الطريقة الوصفية باعتبارها احدى طرق التحليل الاقتصادي.

اولاً: مفهوم المسؤولية المجتمعية:

مفهوم المسؤولية المجتمعية ليس بالمفهوم الحديث ، حيث ظهر بواسطة Howard Bowen في سنة 1953 عندما طالب رجال الاعمال بالالتزام طوعياً بالسياسات والقرارات التي تحقق الانسجام بين اهداف المؤسسة وتعظيم قيمة المجتمع ، وقد واجه المفهوم العديد من الانتقادات من قبل الباحثين ، بينما البعض الاخر من منظمات المجتمع المدني والمنظمات الدولية والمجتمع ككل ساندته من اجل العمل على تحقيق الهدف الاساسي وهو تعظيم القيمة .ان المسؤولية المجتمعية مفهوم دائم التطور لذا على المؤسسات بجانب بحثها عن الربح الاهتمام بالبيئة التي تعمل فيها من خلال اطر عمل تتصف بالشفافية وتراعي حقوق العاملين وتحارب الفساد (Carroll & Shabana, 2010:86) . المسؤولية المجتمعية للمصارف تعد من المفاهيم التي تطورت حيث أصبح دور مؤسسات القطاع الخاص محورياً في عملية التنمية، وهو ما أثبتته النجاحات التي حققتها الاقتصادات المتقدمة، إذ أدركت مؤسسات القطاع الخاص أنها غير معزولة عن المجتمع، وتنبهت إلى ضرورة توسيع نشاطاتها لتشمل ما هو أكثر من النشاطات الإنتاجية، برعاية هموم المجتمع والبيئة اهتماماً كافياً، والأخذ بعين الاعتبار ثلاثية أضلاع التنمية المستدامة وهي النمو الاقتصادي والتقدم الاجتماعي وحماية البيئة. (الاميري، 2018: 164-165)، كثر النقاش في السنوات الأخيرة حول المسؤولية المجتمعية للمؤسسات بسبب كثرة الخروقات التي حصلت من بعضها، والتي أثرت كثيراً على المجتمعات التي تعمل على خدمتها، فعلى الرغم من الاهتمام الكبير من الباحثين والكتاب لكنه لا يوجد تعريف محدد وواضح للمسؤولية المجتمعية للمؤسسات (رسن، كعيد، 2021: 44)

ويمكن تناول المفهوم على وفق ما يأتي:

تعريف المسؤولية المجتمعية من وجهة نظر الهيئات الدولية:

البنك الدولي 1: يعرف البنك الدولي المسؤولية المجتمعية للقطاع الخاص على انها "التزام اصحاب النشاطات التجارية

1 البنك الدولي: تم تأسيسه في يوليو 1944 وهو أحد الوكالات المتخصصة في الأمم المتحدة التي تعنى بالتنمية. وقد بدأ نشاطه بالمساعدة في إعمار أوروبا بعد الحرب العالمية الثانية وهي الفكرة التي

بالمساهمة في التنمية المستدامة، من خلال العمل مع موظفيهم وعائلاتهم والمجتمع المحلي والمجتمع ككل، لتحسين مستوى معيشة الناس بأسلوب يخدم الاقتصاد والتنمية في ان واحد" (World Bank, 2005, 1) تعريف مجلس الاعمال العالمي للتنمية المستدامة²: "الالتزام المستمر بالعمل والتصرف بشكل اخلاقي بما يساهم في التنمية الاقتصادية، ويحسن نوعية حياة القوى العاملة واسرهم، بالإضافة الى السكان المحليين والمجتمع بشكل عام" (مجلس الاعمال العالمي للتنمية المستدامة، 2009: 3). تعريف غرفة التجارة العالمية³: " جميع المحاولات التي تسهم في تطوع المؤسسات لتحقيق تنمية بسبب اعتبارات اخلاقية واجتماعية، ومن ثم فالمسؤولية المجتمعية تعتمد على المبادرات الحسنة من المؤسسات دون وجود إجراءات ملزمة قانونياً، ولذلك فان المسؤولية المجتمعية تتحقق ومن خلال الإقناع والتعليم" (مولاي لخضر، وشنييني، 2011: 299)

- تعريف معهد الامم المتحدة لبحوث التنمية الاجتماعية⁴: " السلوك الاخلاقي لمؤسسة ما اتجاه المجتمع وتشمل سلوك الادارة المسؤولة في تعاملها مع الاطراف المعنية التي لها مصلحة شرعية في مؤسسة الاعمال وليس مجرد حاملي الاسهم" (مؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية، 2004).

تبورت خلال الحرب العالمية الثانية في «بريتون وودز» بولاية نيو هامبشير الأمريكية

2 مجلس الاعمال للتنمية المستدامة: يعرف اختصاراً بـ (WBCSD) تأسس عام 1995 هو رابطة عالمية تُسيّرُها الرئاسة التنفيذية، يرتبط المجلس بـ 60 مجلس عمل وطني وإقليمي ومنظمات شريكة تنشط حصرياً في مجال الأعمال التجارية والتنمية المستدامة.

3 غرفة التجارة العالمية: تأسست غرفة التجارة العالمية في عام 1919 بهدف عام ما زال قائماً دون تغيير إلا وهو: خدمة قطاع الأعمال الدولي عن طريق تعزيز التجارة والاستثمار وفتح الأسواق للسلع والخدمات والتدفق الحر لرأس المال.

4 معهد الامم المتحدة لبحوث التنمية الاجتماعية: تأسس عام 1963 معهد أبحاث مستقل يتبع الأمم المتحدة يتولى إجراء البحوث متعددة التخصصات وتحليل السياسات بشأن الأبعاد الاجتماعية لقضايا التنمية المعاصرة.

ومكافحة التلوث، وخلق فرص عمل، وحل مشكلة الاسكان والمواصلات وغيرها " (Holmes,1985:435)

ثانياً: ابعاد المسؤولية المجتمعية

تعمل ادارات المؤسسات اليوم في ظل بيئة ديناميكية شديدة التعقيد لذا تتطلب من القائمين عليها التخطيط والتفكير المتجدد حول الممارسات والاهداف التي تقوم بها للاستجابة الى حاجات السوق ورغباته. لذلك تستمد المؤسسات قوتها وفعاليتها من خلال المجتمع الذي تنتمي اليه وتتفاعل معه، بما يعزز من قدرتها في ان تكون قراراتها ذات منحى اخلاقي واجتماعي وانساني لتعزيز المساهمة في رقي حياة الفرد، وان لا تكون قراراتها فقط ذات منحى اقتصادي بحت. وذات الوقت تسعى لتحقيق الارباح للبقاء والاستمرارية. فمن ضمن المضامين الاساسية لأبعاد المسؤولية المجتمعية ان تكون القاعدة الرئيسية هي تحقيق البعد الاقتصادي في مسار عملها من اجل الاستمرار في البيئة الصناعية التنافسية التي تعمل بها. وكذلك بالقوانين النافذة ليكون مسار عملها نقطة انطلاق من الفلسفة الاخلاقية التي تتوافق مع قيم وسلوك المجتمع الذي تعمل به، ولتجسد بعد ذلك البعد الاخير وهو البعد الانساني. ويوضح الشكل (1) الآتي ذلك:



الشكل (1)

ابعاد المسؤولية المجتمعية في مؤسسات الاعمال

Source: Carroll Archie, The Pyramid of Corporate Social Responsibility Toward the Moral Management of Organizational Stakeholders, Business- Horizons, July, August,1991, p 405.

حيث يتضح من خلال الشكل (1) ان البعد الاقتصادي والقانوني هما الجانب الرئيس في المؤسسات ومنذ مدة ليست بقصيرة، لذلك فهما يمثلان القاعدة المادية لبناء الهيكل الهرمي للمسؤولية المجتمعية. اما البعدين الاخلاقي والانساني يمثلان قمة الهرم وهما أكثر حداثة ومعاصرة في تعاملات وتوجهات مؤسسات الاعمال في علاقتها وتفاعلها مع المجتمع.

وفي ادناه توضيح مختصر لهذه الابعاد: (البكري 2006:232)

1. البعد الانساني

- **تعريف المنظمة الدولية للمعايير (ISO 2012) 5:** " المسؤولية المجتمعية هي مسؤولية المنظمات عن قراراتها وانشطتها التي تؤثر على المجتمع والبيئة، من خلال التزامها بالشفافية والسلوك الاخلاقي الذي يجب ان (ابو النصر، 2015:33)
- يتسق مع التنمية المستدامة ورفاهية المجتمع
- يضع في اعتباره توقعات اصحاب المصلحة
- يضع في اعتباره القوانين المتعلقة، ويتفق مع المعايير العالمية للسلوك
- يكون متكاملًا مع المنظمة نفسها.

تعريف المسؤولية المجتمعية من وجهة نظر الأكاديميين

- **تعريف كارول (Caroll) 6:** " المسؤولية المجتمعية هي التزام المؤسسة خلال عملية صنع القرارات الآثار والنتائج المترتبة عن هذه القرارات على النظام الاجتماعي الخارجي بطريقة تضمن إيجاد توازن بين مختلف الأرباح الاقتصادية المطلوبة والفوائد الاجتماعية المترتبة عن هذه القرارات" (نوال، 2014:4)
- **تعريف بوين (Bowen) 7:** " التزام لمتابعة السياسات، وصنع القرارات، او اتخاذ القرارات المرغوبة فيما يتعلق بالأهداف وقيم المجتمع" (Bowen,1953:35).
- **تعريف بيتر داركر (P.Druker) 8:** " التزام المنشأة تجاه المجتمع الذي تعمل فيه "وقد شكل هذا التعريف حجر الزاوية للدراسات اللاحقة وفتح الباب واسعا لدراسة هذا الموضوع باتجاهات مختلفة (Druker, 1977, p584)
- **تعريف هولمز (Holmes) 9:** "هي التزام على منشأة الاعمال تجاه المجتمع الذي تعمل فيه، عن طريق المساهمة بمجموعة كبيرة من النشاطات الاجتماعية، مثل محاربة الفقر، وتحسين الخدمات الصحية،

⁵ المنظمة الدولية للمعايير ISO: تسمى أيسو هي منظمة تعمل على وضع المعايير، وتضم ممثلين من عدة منظمات قومية للمعايير، تأسست هذه المنظمة في عام 1947 وهي تصرح عن معايير تجارية وصناعية عالمية.

⁶ ارتشي كارول Carool : المؤلف والبروفيسور الامريكي تخرج من جامعة فلوريدا ، وقد نشر أكثر من 100 مقالة في مجالات الإدارة الرائدة وأكثر من 20 كتابًا، بما في ذلك طبعات متعددة من عدة كتب. وقد قام بالتدريس على نطاق واسع في برامج التطوير التنفيذي في كل من الولايات المتحدة وخارجها. لا يزال متقاعدًا بشكل نشط في الكتابة والخدمة، من اهم مؤلفاته كتاب الاعمال والمجتمع، وكتاب اخلاقيات العمل.

⁷ هوارد بوين (Howard Bowen) 1908 – 1989 هو عالم اقتصاد امريكي، توفي عن عمر يناهز 81 عاماً. تعلم في جامعة ولاية واشنطن، وجامعة أيوا. قام بصياغة قانون بوين، ولديه العديد من المؤلفات منها المسؤولية الاجتماعية لرجل الاعمال، التكنولوجيا والتوظيف، الامتة والتقدم الاقتصادي وغيرها العديد.

⁸ بيتر دراكر (Druker) : بيتر فرديناند دراكر كاتب اقتصادي أميركي من أصل نمساوي، ولد في فيينا عاصمة النمسا في (1909-2005) وعاش معظم حياته في الولايات المتحدة الأمريكية ، أجمع الكل أنه الأب الروحي للإدارة، فهو الذي حدّد مفهوم الشركة في تحليله الرائع لشركة جنرال موتورز، وانتج أربع سلاسل تعليمية مصوّرة عن الإدارة ، ومن مؤلفاته ممارسة الإدارة ، نهاية الرجل الاقتصادي .

⁹ فرانك هولمز (Frank Holmes) (1924-2011) هو عالم اقتصاد، من نيوزيلندا، توفي عن عمر يناهز 87 عاماً.

هذه الآثار داخل المؤسسة وخارجها و ثم كتابة التقارير وتوفيرها وتوضيحها لجميع الاطراف المتأثرة بما فيهم اصحاب المصالح الخارجيين. حيث ان المؤسسة جزء من شبكة اجتماعية واسعة ولديها مسؤوليات تجاه هذه الشبكة وليس فقط تجاه اصحاب المنظمة. لهذا تستوجب المساءلة تطوير مقاييس كمية مناسبة للأداء الاجتماعي والبيئي للمؤسسة وتوثيق النتائج وتوضيح الاعمال التي تقوم بها المؤسسة بشكل كامل.

المبدأ الثالث: الشفافية

الشفافية كمبدأ تعني: الوسائل التي يمكن من خلالها التعرف على الآثار الخارجية لأعمال المؤسسة وذلك من خلال التقارير، وان كل الحقائق المتعلقة بالآثار ظاهرة في التقارير وممتاحة لمستخدمي المعلومات كافة، الشفافية تعد مهمة جداً للأطراف الخارجية التي تستخدم المعلومات وذلك كونها تفقده للمعرفة، والتفاصيل، والخلفية المتوفرة لدى الاطراف الموجودة داخل المؤسسة. الشفافية ترى بانها تالية للمبدأين السابقين وجزء لا يتجزأ من اعتراف المؤسسة بمسؤولياتها عن الآثار الخارجية لأفعالها.

المبدأ الرابع: السلوك الاخلاقي

السلوك الاخلاقي كمبدأ يقصد به ان تتصرف المؤسسة بشكل اخلاقي في جميع الاوقات، سلوكياتها تبنى على اخلاقيات الامانة والعدل والتكامل فيما يتعلق بالأشخاص والبيئة والالتزام بتناول مصالح جميع الاطراف المعنية. على المؤسسة ان تعمل بشكل فعال لتعزيز السلوك الاخلاقي بواسطة تحديد ووضع قيمها ومبادئها الجوهرية، وكذلك وضع هياكل حوكمية تساعد على تعزيز السلوك الاخلاقي داخل المؤسسة وفي تعاملاتها مع الاخرين، وتطبيق وتحديد معايير السلوك الاخلاقية التي تتلاءم مع نشاطاتها وغرضها

المبدأ الخامس: احترام مصالح الاطراف المعنية

ويقصد به: ان تحترم المؤسسة وتضع في اعتبارها وتتجاوب مع مصالح اطرافها المعنية. اهداف المؤسسة قد تكون مقصورة على مصالح اعضائها او مالكيها او عملائها، الا ان الافراد او المجموعات الاخرى يكون لها حقوق ومتطلبات او مصالح معينة ينبغي ان تؤخذ بنظر الاعتبار حيث ان هؤلاء الافراد او المجموعات يشكلون سوية الاطراف المعنية للمؤسسة.

المبدأ السادس: احترام سيادة القانون

احترام سيادة القانون كمبدأ يقصد به: ان المؤسسة ينبغي ان توافق على احترامها لسيادة القانون بشكل الزامي. المقصود بسيادة القانون سيطرته حيث انه لا يحق لأي فرد او مؤسسة ان يكون فوق القانون وسيادته.

المبدأ السابع: احترام المعايير الدولية للسلوك

احترام المعايير الدولية للسلوك كمبدأ يقصد به: ان على المؤسسة ان تحترم المعايير الدولية للسلوك مع الالتزام بمبدأ احترام سيادة القانون. حيث توجد مواقف لا يتوافر فيها الحد الأدنى من حماية المجتمع او البيئة، على المؤسسة ان تسعى جاهدة الى احترام المعايير الدولية للسلوك.

المبدأ الثامن: احترام حقوق الانسان

ويقصد به: على المؤسسة ان تحترم حقوق الانسان وان تعترف بأهمية هذه الحقوق ورعايتها.

رابعاً: تجارب مصرفية مختارة في مجال المسؤولية المجتمعية

يعد البعد الانساني قمة الهرم للمسؤولية المجتمعية وفي الوقت الذي قد لا يعد أحد متطلبات عمل المؤسسات، الا انه يمثل المكانة والشهرة والرفاهية التي تحتلها المؤسسات في السوق او اذهان الزبائن المتعاملين معها، وذلك من خلال ما تقوم به من فعاليات ونشاطات داعمة للأبعاد الثلاثة المذكورة والمكونة لقاعدة هرم المسؤولية الاجتماعية.

2. البعد الاخلاقي

السلوك المقبول الذي يتم إقراره من قبل المستثمرين، المساهمون، عامة المجتمع، والمنظمات الصناعية العاملة في ذات المجال. حيث ان معظم القواعد التي تحكم هذا السلوك هي بمثابة تقاليد واعراف وقيم متوارثة ومتجددة في الوقت نفسه، وتعمل جنباً الى جنب مع البعد القانوني في ترسيخ المسؤولية المجتمعية.

3. البعد القانوني

يمثل التزام المؤسسات بالقوانين والتشريعات والنظم التي تقرها او تسنها الحكومة او المجتمع، حيث يعد بمثابة تشجيع لهذه المؤسسات بان تنتهج سلوكاً مقبولاً ومسؤولاً في نشاطاتها ومخرجاتها التي تقدم للمجتمع بدون اي ضرر. وهذا الالتزام القانوني لا يعكس فقط على علاقة المؤسسات بالمجتمع، بل يعمل على حماية المؤسسات من بعضها البعض جراء المنافسة غير العادلة التي تحصل في كثير من الاحيان.

4. البعد الاقتصادي

ينصب في جوهره على تحقيق الارباح وزيادة العائد على الاستثمار للمساهمين في المؤسسة باعتبارها راعية لأموالهم ومسؤولة عن زيادتها وتنميتها بأعمال مربحة. فضلاً عن ذلك تكون مسؤولة عن توفير اجواء عمل مناسبة تجعل العاملين قادرين على اداء عملهم بكل كفاءة وبشكل صحيح وأفضل من خلال ما تقدمه لهم من بيئة عمل مناسبة وامنة.

ثالثاً: مبادئ المسؤولية المجتمعية

ممارسات المسؤولية المجتمعية لا بد ان يكون لها مبادئ على نهج الممارسات الاقتصادية وفيما يأتي اهم مبادئ المسؤولية المجتمعية: (المنظمة الدولية للتقييس ISO، 2010: 10-13)

المبدأ الاول: الاستدامة

الاستدامة: هي الآثار التي تتركها السلوكيات التي تحصل بالوقت الحاضر على الخيارات المتاحة في المستقبل. ذلك يعني ان الموارد التي تستغل في الوقت الحاضر قد تكون غير متاحة للاستخدام مستقبلاً، بسبب الكمية المحدودة لهذه الموارد، مثلاً النفط والفحم والمعادن يعد من المواد الأولية وموجودة بكميات محدودة والذي يستخدم منها قد يكون غير متاح للاستخدام في المستقبل. بسبب ذلك ينبغي توفير بدائل متاحة لإنجاز الوظائف بواسطة هذه الموارد، وكذلك تتطلب الاستدامة قيام المجتمع بإعادة انتاج الموارد المستخدمة من جديد، بما يعرف قدرة تحمل النظام البيئي المعبر عنه بنموذج المدخلات - المخرجات لاستهلاك الموارد، فمثلاً صناعة الورق تتبع سياسة اعادة زرع الاشجار المحصودة.

المبدأ الثاني: المساءلة

المساءلة اعتراف صريح من قبل المؤسسة بأثار اعمالها على البيئة الخارجية والبيئة الداخلية للمؤسسة، لذلك من المفترض تحمل مسؤولية هذه الآثار. يتضمن أيضاً قياس

يتبنى البنك مجموعة واسعة من المبادرات اتجاه الاطراف التي يتفاعل معها بشكل منفرد او بالتعاون مع بعض المؤسسات الاخرى، التي تغطي مختلف المجالات، المتمثلة بما يأتي:

- حلول مصرفية مبتكرة وخدمات مستدامة: البنك يقدم مجموعة واسعة من الحلول والخدمات المصرفية والمنتجات التي صممت خصيصاً لتلائم وتلبي احتياجات عملاء البنك في جميع انحاء العالم، من خلال مجموعة الاعمال المصرفية الرائدة التي تضم خدمات مصرفية للأفراد والشركات والمستثمرين، ويسعى البنك لأداء دور فاعل في تمكين ودعم المجتمعات المحلية التي يعمل فيها.

ان البنك يتمتع بسمعة مميزة من حيث الابتكار والتميز في قطاع الخدمات المصرفية والمالية يعتبر من ضمن البنوك الخمسين الأكثر اماناً في العالم تبعاً لتصنيف "غلوبال فاينانس" ¹¹ ويحظى بأعلى تصنيف انتماني بين المؤسسات المالية في الامارات والشرق الاوسط من قبل "ستاندرد اند بورز" ¹². فضلاً عن ان البنك أطلق العديد من المنتجات الجديدة المبتكرة تشمل مشروع المحفظة الذكية ¹³ لاتحاد مصارف الامارات.

- ادارة المخاطر: يأتي مجلس الإدارة في قمة الهرم، إذ انه يتولى المسؤولية الكاملة عن وضع سياسة المجموعة المخصصة لإدارة المخاطر والاشراف عليها من حيث: تحديد المخاطر المالية ومراقبتها والاشراف عليها وإدارتها لضمان بقاء المخاطر المحتملة لأعمال البنك في أدنى مستوياتها. إدارة المخاطر هي مسؤولية جميع موظفي البنك ويجب ترسيخ هذا الاعتقاد، اعتمد البنك نظام للإنذار المبكر يتيح له القدرة على تحديد مشكلات الائتمان وعلاجها في الوقت المناسب، فضلاً عن ذلك، ساهم البرنامج التدريبي المختص الذي ينظمه البنك في تعزيز قدرات موظفيه في مجال إدارة المخاطر، حيث تم إدخال مقررات جديدة تركز على "تعزيز مهارات التعامل مع المخاطر"

- دعم المشاريع الصغيرة: البنك أسهم في نمو هذا القطاع من الشركات لتمكينها للوصول الى التمويل المناسب وتطوير مهاراتها الضرورية لتحقيق النجاح. وتأسيس اكااديمية متخصصة لدعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة، من خلال ورش عمل لتعزيز القدرات واكتساب المهارات الاساسية اللازمة لرفع كفاءة الاداء الوظيفي، تم الاستفادة من هذه الاكاديمية أكثر من

تساهم المصارف بدور كبير في تحمل المسؤولية المجتمعية وذلك من خلال مشاركتها المادية وغير المادية في مختلف نشاطات العمل الاجتماعي، ولكن يؤخذ على اداء بعض المصارف للمسؤولية المجتمعية الخلط بينها وبين العمل التطوعي وتؤخذ غالباً على شكل تبرعات او اعمال تطوعية دون التوجه بفاعلية الى برامج المسؤولية المجتمعية التي تهدف الى التنمية المستدامة، ذلك يرجع الى بطيء انتشار ثقافة المسؤولية المجتمعية وعدم وضوح مفهومها. في الآونة الاخيرة برزت بعض التجارب الرائدة في مجال المسؤولية المجتمعية، رغم قلتها ولكن تعتبر نماذج يمكن الاستعانة بها في تعميم ونشر ثقافة المسؤولية المجتمعية بين مختلف مؤسسات الاعمال.

هناك العديد من التجارب العالمية التي يمكن الاستفادة منها في مجال المسؤولية المجتمعية منها : استحدثت بريطانيا وزارة خاصة للمسؤولية المجتمعية ، تمتلك الدنمارك تجربة ناجحة في هذا المجال حيث اطلقت عام 1994 حملة للترويج عن المسؤولية المجتمعية، علاوة على الامارات العربية المتحدة حيث اطلقت تجربة "مؤسسة الامارات للاتصالات" التي قدمت دعماً مالياً كبيراً لمشاريع التكافل الاجتماعي مثل مشروع زايد للإسكان والزواج الخيري ، كما تمتلك الولايات المتحدة الامريكية تجربة عالمية من خلال مؤسسة "بيل وميليندا غيتس" التي تعد اكبر مؤسسة خاصة في العالم للأعمال الخيرية ، والكثير من دول العالم تمتلك تجارب في مجال المسؤولية المجتمعية تتفاوت في نجاحاتها مثل : سنغافورة ، الهند ، الفلبين ، المكسيك ، التشيلي ، المانيا ، اليابان (خضور، 2011: 21) . فيما يأتي عرضاً مبسطاً لعدد من تجارب بعض المصارف في ممارستها للمسؤولية المجتمعية:

1. بنك ابو ظبي (الموقع الالكتروني للبنك، تقرير الاستدامة المؤسسية للبنك 2016)

أ. نبذة عامة عن بنك ابو ظبي

يعد بنك ابو ظبي الاول اكبر بنك في الامارات العربية المتحدة واحد اكبر وأمن المؤسسات المالية في العالم ، يعد بنك ابو ظبي الاول نتاج دمج ¹⁰ بنك الخليج الاول وبنك ابو ظبي الوطني ، مما ادى الى اكتسابه قوة مالية كبيرة وخبرة واسعة وشبكة عالمية ، حيث بلغت اصوله نحو (175) مليار دولار ، وتمثلت حصته السوقية من القطاع المصرفي الاماراتي (27%) ، فضلاً عن ذلك الدور المهم الذي مارسه في ترسيخ العلاقات والشراكات المتنامية التي تربط الدولة بالاقتصاد العالمي ، تتوزع شبكة فروع في (19) دولة حول العالم ، مما جعله ضمن اكثر (50) بنك في تحقيق معايير الامان المصرفي على مستوى العالم عام 2009 . ويعد البنك من الاعضاء المؤسسين لجمعية ابو ظبي للاستدامة، ومؤسسات النفع العام لتشجيع تبني الاستدامة كمنهج لأداء الاعمال في إطار اهداف رؤية ابو ظبي 2023 التي وضعت الإطار العام لتنمية الامارة.

ب. بنك ابو ظبي الاول والمسؤولية المجتمعية (سليم والخطاط، 2018: 436-433)

¹⁰ الاندماج المصرفي: هو اتفاق بين مصرفين أو أكثر على اندماجها في مصرف واحد بحيث يتخلى أحدهما عن استقلاليتها وشخصيته المنوية لصالح الاخر.

¹¹ تصنيف غلوبال فاينانس: مجلة مالية شهرية تأسست عام 1987 من قبل رواد الاعمال جوزيف جيارا بوتو وكارل بورجن . تتمثل مهمتها في مساعدة قادة الشركات والمصرفيين والمستثمرين على رسم مسار الاعمال التجارية العالمية والتمويل.

¹² ستاندرد أند بورز: هي شركة خدمات مالية ومقرها في الولايات المتحدة تأسست عام 1860. وهي فرع لشركات مكغرو هيل التي تنشر البحوث والتحليلات المالية على الأسهم والسندات.

¹³ المحفظة الذكية: التي تم تصميمها في عام 2015 لتكون منصة لكافة المصارف في دولة الإمارات، إذ ستوفر المحفظة تطبيقاً آمناً للدفع عبر الهواتف والأجهزة المتنقلة بدلاً من طرق الدفع التقليدية المتبعة، كما ستنجح للمستخدمين استلام وتخزين وتحويل الأموال بسرعة وسهولة.

2. البنك الاهلي السعودي (البنك الاهلي السعودي، التقارير السنوية، 2016)

أ. نبذة عامة عن البنك الاهلي السعودي

يعد البنك الاهلي السعودي امتداداً لبنكين عريقين (البنك الاهلي التجاري ومجموعة سامبا المالية)، والبنك الاهلي التجاري من أعرق البنوك السعودية، وهو أول بنك سعودي نشأ، حيث بدأ نشاطه بموجب الأمر الملكي السامي في 20 من ربيع الثاني 1373 الموافق 26 ديسمبر 1953، كشراكة عامة نتاجاً لدمج أكبر مصارف العملات بالمملكة. وقد أسس البنك هيئته الشرعية عام 1996، وتحول في عام 1997 إلى شركة مساهمة، وفي عام 1999 دخلت الحكومة السعودية مُمثلة في صندوق الاستثمارات العامة مساهمةً بأغلبية ملكية البنك وتم تقسيم بقية الأسهم بين المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية وعدد من المستثمرين السعوديين. وكان عام 2014 واحداً من أهم المحطات في مسيرة البنك الاهلي، إذ شهد حدث مهم في تاريخ البنك بطرح (25%) من أسهمه للاكتتاب العام.

ويعد البنك الاهلي من أكبر البنوك في العالم العربي برأس مال يقدر (20,000) مليون ريال اي (5,333) مليون دولار، حيث بلغت اصول البنك (441) مليار ريال اي ما يعادل (118) مليون دولار. حيث بلغت عدد أفرع البنك في المملكة (374) فرعاً تقدم خدمات مصرفية، وبلغ عدد الموظفين في المملكة (8,035) موظفاً حيث تبلغ نسبة السعوديين منهم (94.8%) نهاية عام 2016. حافظ البنك على موقع الريادة في مجال المسؤولية المجتمعية، حيث تم إطلاق العديد من البرامج الجديدة شملت برامج فرص العمل، والدعم، والتسهيلات الخيرية. يعد البنك الاهلي من اوائل الشركات السعودية التي قامت بتطبيق مبدأ الحوكمة المؤسسية، كما يعد من اوائل البنوك في المملكة يحصل على شهادة اعتماد دولية في استمرارية العمل.

ب. البنك الاهلي السعودي والمسؤولية المجتمعية (نويجي، 2018: 217-219)

يؤمن البنك الاهلي السعودي بضرورة تدعيم صورته لدى البيئة الخارجية والداخلية وذلك من اجل تحقيق هدف ربحي اجتماعي في ان واحد، لذا اشتملت برامج البنك لترسيخ مبادئ المسؤولية المجتمعية على ما يلي:

- تمكين المرأة (برامج الاسر المنتجة): من خلال برنامج الاهلي للأسر المنتجة قدم البنك الاهلي مجموعة كبيرة من خدمات التدريب، التمويل، والتسويق لتطوير المنتجات الحرفية، التصميم الى جانب تقديم الدعم المالي لهذا الفئة وفتح مجالات اوسع لتسويق منتجاتهم، في مجال التدريب طور البرنامج مجموعة من الحرف منها حياكة النسيج، تم تدريب (42) مدربة حرفية بالتعاون مع جهات دولية مختصة في تطوير الحرف والصناعات اليدوية، عام 2016 بلغ عدد المتدربات من الاسر المنتجة (800) امرأة، اما عن التمويل تم تفعيل برنامج تمويل الاسر المنتجة من خلال تمويل جماعي

(500) تنفيذي بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الامارات.

- التبرعات الخيرية: حجم الدعم المالي الذي يقدمه البنك لخدمة المجتمع ارتفع، بما في ذلك التبرعات الخيرية التي تقدم عبر اجهزة الصراف الالي الى (68) مليون درهم عام 2016. بالإضافة الى اقامة "اليوم الخيري للموظفين" موظفو البنك يقومون بتقديم التبرعات المالية لدعم الجمعيات الخيرية.
- التوظيف: التوظيف استراتيجي يتبناها البنك لاستهداف تمكين الكوادر الوطنية لشغل (50%-60%) المناصب التنفيذية خلال خمس الى عشر سنوات قادمة. حيث قام البنك بتوظيف الشباب الاماراتي ممن لديهم الارادة والحماس والرغبة لتطوير مسيرتهم المهنية وامكاناتهم وتبوا مناصب ادارية علياً في البنك، حيث بلغت نسبة العاملين في البنك حوالي (31%) وتم توظيف (50%) منهم في مناصب دائمة لمختلف الاقسام. فضلاً عن مبادرة "مواطني" التي تزعى المواطنين لإكمال درجة الماجستير في العلوم المالية وادارة الاعمال الدولية من جامعة زايد.
- الاستثمار في الموارد البشرية (تدريب وتوظيف): البنك تبني نشر ثقافة التعليم من خلال العديد من البرامج التدريبية المتخصصة لتزويد العاملين بالمهارات اللازمة لتطوير قدراتهم، بالإضافة الى توفير الادوات اللازمة التي تساعد المديرين والموظفين النجاح في ادارة مسيرتهم المهنية لتطوير قدراتهم القيادية مستقبلاً. بنك ابو ظبي الاول يستثمر بكثافة في تطوير وتعليم الموظفين للحفاظ على أفضل الموظفين لديه. لذا انشا اكااديمية للتدريب هدفها الاساس هو جذب أفضل الكفاءات والحفاظ عليها وتطويرها باستمرار وتوفير بيئة عمل صحية وامنة لهم وحوافز مجزية، يتم تدريب من (70 الى 100) موظف شهرياً.
- ممارسات البيئة المستدامة: يهتم البنك بتخصيص موارد كافية لضمان الالتزام بسياسات الاستدامة والمسؤولية الاجتماعية، حيث تم التركيز على تبني أفضل الممارسات في هذا المجال لخدمة المجتمع والبيئة، مما ادى انعكاسها ايجاباً على اداء البنك وتعزيز الربحية والفاعلية والانتاج
- تجربة العميل: التركيز على العميل والخدمة وذلك لتعزيز ثقافة الادارة بالعلاقات التي تؤدي الى بناء علاقات طويلة الامد مع العملاء، وتصميم برنامج "صوت العميل" وذلك لغرض تكوين فهم أفضل لوجهات نظر العملاء مختلف الجوانب ذات العلاقة بالبنك، لضمان سهولة الوصول الى الخدمات المصرفية أطلق ميثاق خدمة العملاء، بالإضافة الى برامج تقدير العملاء الذي يحتفي بالموظفين الذين نجحوا في تحقيق سعادة ورضا العملاء. وتقديراً لدور البنك في مجال المسؤولية المجتمعية فقد حصل على العديد من الجوائز المهمة¹⁴

وحاز على جائزة البنك الاستثماري الاكثر انتشاراً في الشرق الأوسط عام 2015 من "ذا بانكر"، وجائزة تنمية الموارد البشرية في القطاع المصرفي خلال الأعوام 2008، 2009، 2010

¹⁴ حاز بنك ابو ظبي على العديد من الجوائز اهمها: عام 2016 حاز على جائزة أفضل تطبيق لتقنية مخاطر الائتمان في منطقة الشرق الأوسط (تطبيق مدير الائتمان الحسابي) من مجلة "ذي آسيان بانكر"،

المجتمعية فقد حصل على العديد من الجوائز المهمة

15

3. بنك اسلام ماليزيا (بيرهاد) (بنك اسلام ماليزيا، التقرير السنوي، 2022)

أ. نبذة عن بنك اسلام ماليزيا

(Bank Islam Malaysia) (اختصاراً BIMB) بدأ عملياته في ماليزيا كأول بنك إسلامي في 1 يوليو 1983 حيث يعتبر تاريخ ذو أهمية تاريخية حيث تم تأسيسه رسمياً أكثر من (35) عاماً من الخدمة. يمكن إرجاع تأسيس بنك إسلام إلى ما قبل الحرب العالمية الثانية حيث كان المسلمون في البلاد يبحثون بالفعل عن نظام مالي بديل يتوافق مع متطلبات الشريعة الإسلامية. لم يتم إنشاء مجلس إدارة وصندوق الحجاج حتى عام 1969 (Lembaga Urusan dan Tabung Haji أو "Tabung Haji") كواحدة من أولى المؤسسات المالية الإسلامية، وذلك في المقام الأول لتشجيع الادخار والاستثمارات بين المسلمين ومساعدة المودعين على أداء فريضة الحج. بدءاً من (30) موظفاً رائداً. تم إجراء السنة الأولى من عمليات بنك الإسلام من خلال مقره الرئيسي المؤقت في الطابق الأول من مجمع جامع الحاج في سوبانج، سيلانجور. وبنهاية سنته المالية الأولى، أصبح لدى بنك الإسلام أربعة (4) فروع عاملة في كوالالمبور، وكوالا تيرينجانو، وكوتا بهارو، وألور ستار، ويعمل بها (272) موظفاً.

من خلال التطبيق المبتكر لتطوير أراضي الوقف اليوم. المقر الرئيسي لبنك إسلام هو بنك منارة إسلام الأصلي، الذي يقع في وسط "المثلث الذهبي في كوالالمبور". وبحلول نهاية عام 2022، أصبح لدى بنك إسلام أكثر من (135) فرعاً على مستوى الدولة ويعمل بها أكثر من (4.500) موظف. أنشأ المصرف أساساً للمساعدة على تلبية الاحتياجات المالية للمسلمين في البلاد، ومواصلة تقديم خدماتها للسكان ككل. أنشأ برأس مال مصرح أولي من (500) مليون رينغيت ماليزي ورأس المال المدفوع من (79.9) مليون رينغيت ماليزي، زاد البنك تدريجياً من رأس ماله المدفوع إلى (2) مليار رينغيت ماليزي و(563) مليون رينغيت ماليزي على التوالي. كان مدرجاً على اللوحة الرئيسية للبورصة في كوالالمبور (ماليزيا برهاد بورصا) في 17 يناير 1992. وبعد الاداء المشجع لبنك اسلام ماليزيا الذي سطرت أهدافه وفقاً لمبادئ الشريعة الإسلامية، وذلك في ظل استراتيجية الحكومة الماليزية لدعم المسلمين، شجع ذلك الحكومة الماليزية لرسم اهدافها في ان تكون ماليزيا من اهم المراكز العالمية للصيرفة الاسلامية. (ساعد وخواني، 2017: 344)

ب. بنك اسلام ماليزيا والمسؤولية المجتمعية (بنك اسلام ماليزيا، التقرير السنوي 2022)

15 حاز البنك الاهلي على العديد من الجوائز اهمها: جائزة الاهلي للتكافل كأفضل شركة تكافل في السعودية، وجائزة معهد الادارة العامة كأفضل مؤسسة اهلية توظف خريجي المعهد للعام 2016، وتكريم هيئة المنشآت الصغيرة والمتوسطة لدعم استقطاب الكفاءات الوطنية، وجائزة أفضل بنك في جميع الخدمات المقدمة بمجال الخدمة المصرفية الخاصة (جائزة يوروموني).

تضامني لكل مجموعة لتمكينهم من اقامة المشاريع الصغيرة دون الحاجة الى وجود كفيل.

- تمكين الشباب (برنامج رواد الاعمال): برنامج الاهلي لرواد الاعمال نجح في تدريب (568) شخص ليبلغ عدد الحاصلين على التدريب (1,647) متدرباً ومتدربة منذ اعتماد المنهج التدريبي المطور. البرنامج يقدم لأصحاب الافكار المميزة من الرواد والرائدات لتدريب وتطوير والمساعدة في تأسيس الاعمال وتزويدهم بالأسس الصحيحة لإنشاء مشاريع ناجحة بما يؤهلهم لأعداد دراسة جدوى تسهل عليهم الحصول على التمويل اللازم لمشاريعهم ضماناً للنجاح واستدامة لأعمالهم.
- تمكين الطفل (برنامج رعاية الايتام): برنامج الاهلي لرعاية الايتام استمر بتقديم الرعاية والدعم لعدد (600) طالب من الايتام من خلال المكاتب المنتشرة في اربعة مناطق: المدينة المنورة، مكة المكرمة، الرياض، والمنطقة الشرقية بالتعاون والشراكة مع الجمعيات المتخصصة في رعاية الايتام، ومن اهم انجازات برنامج الاهلي للايتام:
- اعادة تطوير وهيكل البرنامج التعليمي، حيث تم تعديل وتطوير برنامج اللغة الانكليزية الى ستة مستويات بالإضافة الى دورتين دوليتين ليتمكن الطالب من اكمال جميع المقررات للحصول على شهادة اللغة الانكليزية الشاملة.
- إطلاق البرنامج التدريبي الجديد لتنمية وتطوير شخصية الطلبة باتباع منهج متدرج للوصول الى النجاح في حياتهم.
- فضلاً عن برامج التامين الصحي والمكافآت المالية التحفيزية والنشاطات الترفيهية طول فترة الانتساب للبرنامج بهدف تطوير وتمكين الايتام للدخول في العمل واستكمال دراستهم الجامعية.
- برنامج الاهلي للعمل التطوعي: واصل البنك الاهلي استثمار طاقات موظفيه من خلال العمل التطوعي وشاركهم في نشاطات تطوعية مختلفة تلبى احتياجات المجتمع الفعلية، البنك يعد او مؤسسة قطاع خاص تقرر نظام (30) ساعة تطوعية مدفوعة الاجر للموظفين، الاعمال التطوعية كانت متنوعة بين المشاركة في خدمة حجاج بيت الله الحرام، تدريب ورعاية الطلبة الايتام، التبرع بالدم، زيارة المرضى.. وغيرها، كما وأطلق البنك حملة تطوعية المحترفين لموظفي البنك في جدة والرياض حيث تسهم في تعظيم قيمة القطاع الخاص ونفعه، حيث اتاحة الحملة الفرصة للموظفين القيام بأعمال تطوعية من دون اجور وذلك لدعم المؤسسات الاجتماعية.
- برنامج الاهلي للرعاية والتبرعات: البنك الاهلي استمر في دوره الاجتماعي الى جانب البرامج التي أطلقها لتمكين المجتمع، شارك في العديد من المبادرات ذات التأثير المباشر في المجتمع بقيمة (39,5) مليون ريال للمساهمة في تعزيز مبادرات المملكة في العديد من المجالات. وتقديراً لدور البنك في مجال المسؤولية

وفي مجال المشاركة في حماية البيئة، فقد أعطى البنك ذلك أولوية ضمن خطة عمله على المدى المتوسط والمدى الطويل.

الاستنتاجات:

1. المسؤولية المجتمعية للمصارف تعبر عن الآليات التي يمكن من خلالها ضمان ورصد التزام المصارف بالقوانين والمعايير والقواعد الدولية بشكل طوعي، هناك التزام طوعي وكبير من قبل المصارف بالمسؤولية المجتمعية التي تتجسد من خلال النشاطات المتعلقة بالمجتمع.
2. تسعى المصارف الى تدعيم صورتها لدى البيئة الداخلية والخارجية وذلك من اجل تحقيق هدف ربحي واجتماعي في ان واحد، فضلاً عن تعزيز دورها الاجتماعي من خلال الالتزام بكل ماله علاقة بالمجتمع وزبائنه وكذلك مساهميه لتوظيفها.
3. يساهم تبني المصارف لممارسات المسؤولية المجتمعية المتكاملة في رفع كفاءة أدائها الاقتصادي ومركزها التنافسي في السوق، ويتجلى ذلك في حصول البنوك عينة الدراسة على العديد من الجوائز على المستوى المحلي والمستوى الدولي ولاسيما فيما يتعلق بالجانب الاقتصادي مثل: جوائز الخدمات المصرفية المبتكرة، والأداء المتميز.
4. حرصت المصارف ضمن جوانب مسؤوليتها المجتمعية على الاستثمار في الموارد البشرية باعتبارها أهم أشكال الاستثمار المستدام، وقد تجلى ذلك في اهتمامها بمختلف مبادرات التعليم والتدريب والتأهيل الفني سواء لموظفيها أو للشباب بشكل عام، من خلال عقد شراكات مع المؤسسات التعليمية لتنظيم ورش عمل ودورات.
5. اهتمت المصارف برعاية العاملين وتنمية مهاراتهم وتوفير بيئة عمل إيجابية ومحفزة ومشجعة على الانتاج وتحسين مستوى الاداء، وأن معظم المبادرات البيئية التي تبنتها المصارف كانت ذات منفعة متبادلة للمصرف والبيئة؛ مثل مبادرات ترشيد استهلاك الطاقة والمياه والورق، إدارة النفايات، إعادة التدوير، وإدارة المخاطر التشغيلية.

التوصيات:

- وقد اوصى البحث بما يأتي، مع التأكيد على ان هذه التوصيات موجهة بشكل خاص الى القطاع المصرفي الخاص:
1. من الضروري التنسيق بين الحكومات والمصارف في تحديد أولويات خطط التنمية المستدامة محلياً ودولياً، وتنظيم المبادرات والممارسات المستدامة بما يصب في تنفيذ خطط التنمية.
 2. ضرورة مواكبة المسؤولية المجتمعية المستدامة لاحتياجات المجتمع المحلي والعالمي، ومراعاة التغيير المستمر في البيئة الخارجية، لذا من الضروري الا تقتصر المبادرات والبرامج على ما تنص عليه

التزم البنك منذ تأسيسه عام 1983 برعاية المجتمع والمشاركة في تأمين الحياة الكريمة، ومن امثلة ذلك:

- بيت الصدقة: بيت الصدقة عبارة عن منصة خيرية للتمويل الجماعي حيث يجتمع المانحون المحتملون والمشاريع الخيرية في نقطة مشتركة يسهلها بنك الإسلام. يقدم بنك الإسلام، من خلال بيت الصدقة، خدمات ذات قيمة مضافة لجمع وإدارة وتوزيع التبرعات من الجمهور من خلال توجيه هذه الأموال نحو المشاريع الخيرية المحددة التي تحقق نتائج إيجابية للمجتمعات المحرومة ضمن قطاعات التركيز المختارة. بهدف تحقيق تأثير إيجابي ومستدام، يتم تنفيذ كل جانب من جوانب العملية من خلال الحكم الرشيد وإدارة الأموال الاحترافية، مما يغرس قدرًا أكبر من الثقة والضمان بأن المساهمات في بيت الصدقة يتم توجيهها نحو المشاريع المؤثرة التي تعود بالنفع على حياة الناس بشكل مباشر. تجسيد الروح الماليزية الحقيقية. تمارس دار الصدقة نهجاً شاملاً من حيث سياساتها. يتم الترحيب بكل من المسلمين وغير المسلمين من قبل بيت الصدقة كمتبرعين ومستفيدين. ويأتي هذا النهج من إيمان بنك الإسلام بأن الفرص يجب أن تكون مفتوحة للجميع في نشر ثقافة العمل الخيري ومساعدة جميع الماليزيين على إدارة تبرعاتهم من البداية إلى النهاية.
- صندوق بيت الصداقة للأيتام: في 27 مايو 2022، تم إطلاق صندوق بيت الصداقة للأيتام لضمان حصول الأيتام على فرص متساوية للنجاح في الحياة، من خلال التبرع العام الذي تم جمعه، يهدف البنك إلى بناء نظام بيئي للتمكين الاقتصادي للمجتمع (C3e) لتوفير حلول متعددة للتمويل الاجتماعي الإسلامي والشمول المالي من أجل النهوض بالمجتمع. (مصرف الإسلام ماليزيا، التقرير السنوي 2022)
- مساعدة الفقراء والمحتاجين والمرضى من خلال دعمهم من صندوق الزكاة لإكمال تعليمهم في الجامعات المحلية وتقديم المساعدة المالية للطلاب الماليزيين في منطقة الشرق الأوسط.
- رعاية بعض برامج التلفزيون الهادفة لتوعية الجمهور بأهمية رعاية الأيتام والمساكين والمرضى والمحتاجين.
- المساعدة في برنامج الأعمال الجارية لإصلاح منازل المحتاجين والمعاقين.
- توزيع هدايا عينية على الأيتام في الأعياد، توزيع هدايا في شهر رمضان.
- التعاون مع بعض الجمعيات المتخصصة بجمع التبرعات لفلسطين خلال شهر رمضان.
- عين البنك وكيلا لجمع الزكاة في كل ولايات الدولة.
- قدم البنك سنة 2007 أكثر من (1) مليون رينجت (تقريباً 3 مليون دولار) من الزكاة للمستحقين من أسر وأيتام، ودعم للمؤسسات التعليمية والجمعيات الخيرية والخدمات الصحية وبناء المساجد والمدارس الدينية.
- تبنى بنك إسلام ماليزيا (314) مدرسة في إطار دعم مبادرة BNM لتعليم الأطفال ضمن برنامج التخطيط المالي، ويهدف البرنامج إلى مساعدة الأطفال من طلاب المدارس على التخطيط المالي وإدارة مواردهم المالية،

4. Al-Munathama Al-Dawliyya lil-Taqees ISO 26000, Daleel Irshadi Hawl Al-Mas'uliyya Al-Ijtima'iyya, Tubiq fi Al-Amanah Al-Markaziyya fi Jinev, Suwra, 2010.
5. Burraq, Mohammed, Quma'an, Mustafa, (2012), Aham Al-Nadhariyyat Al-Mufasssira lil-Mas'uliyya Al-Ijtima'iyya lil-Mu'assasat wa Ru'ya Al-Fikr Al-Iqtisadi Al-Islami laha, Al-Multaqa Al-Duwali Al-Thalith bi-'Unwan: Munathamat Al-A'mal wal-Mas'uliyya Al-Ijtima'iyya, Kulliyat Al-Ulum Al-Iqtisadiyya wal-Tijariyya wa Ulum Al-Taseer, Jami'at Bashar, Al-Jaza'ir.
6. Rasan, Salem Haider, Ka'id, Ahmed Jabbar, (2021), Dawr Al-Istiqama Al-Tanzimiyya fi Ta'zeez Al-Mas'uliyya Al-Ijtima'iyya lil-Munazzama Dirasah Istita'ia li-Araa Al-Atibaa fi Mustashfa Al-Sadr Al-'Aam fi Maysan, Majalat Al-Riyada lil-Mal wal-A'mal, Al-Mujalad (2), Al-Adad (3), Kulliyat Iqtisadiyyat Al-A'mal, Jami'at Al-Nahrain, Baghdad, Al-Iraq.
7. Saleem, Shaimaa, Al-Khattat, Deena, (2018), Al-Mas'uliyya Al-Ijtima'iyya Al-Mutakammila wa 'Alaqa'tha bi Al-Tanmiyya Al-Mustadama: Dirasat Halat Mu'tadida 'ala Al-Qita' Al-Masrafi bi-Dawlat Al-Imarat Al-Arabiyya Al-Muttahida, Al-Mujalad (38), Al-Adad (2), Al-Imarat.
8. Khudoor, Ruslan, (2011), Al-Mas'uliyya Al-Ijtima'iyya li-Qita' Al-A'mal, Nadwat Al-Thulatha Al-Rabi'a wal-Ishrun Hawl Al-Tanmiyya Al-Iqtisadiyya wal-Ijtima'iyya, Jami'at Al-Ulum Al-Iqtisadiyya Al-Suriyya, Kulliyat Al-Iqtisad, Jami'at Dimashq, Suriya.
9. Nawal, Diyafi, (2014), Al-Mas'uliyya Al-Ijtima'iyya lil-Mu'assasa wal-Mawarid Al-Bashariyya, Dirasat Mujam Sheikh Ali lil-Anabeeb – Sidi Bel Abbas, Majalat Al-Tanzim wal-Amal, Al-Mujalad (3), Al-Adad (1), Al-Jaza'ir.
10. Moulay Lakhdar, Abdelrazzaq, Shanini, Hussein, (2011), Athar Tabanni Al-Mas'uliyya Al-Ijtima'iyya 'ala Al-Ada' Al-Mali lil-Sharikat, Al-Multaqa Al-Duwali Al-Thani Hawl Al-Ada' Al-Mumtaz lil-Munazzamat wal-Hukumat,

الخطط الاستراتيجية التي تتبناها الدولة فقط، وإنما من المهم إضافة ما يستجد من أولويات أخرى.

3. من الضروري أن تشجع الدولة الشراكة بين القطاعين الحكومي والخاص على نطاق أعمق، وتحفيز المصارف على تبني مبادرات في ضوء خطط التنمية المستدامة، ويتم ذلك من خلال الحوافز التشريعية والتنظيمية، علاوة على التسويق الإيجابي للمؤسسات المتفاعلة ونشر إنجازاتها كنموذج تشجيعي يحتذى به في العمل المستدام، والذي سيكون بمثابة المحفز للمؤسسات الأخرى على المشاركة.

4. من الضروري أن تخصص إدارة مستقلة للمسؤولية المجتمعية في مختلف المصارف، على أن تمارس الاختصاصات التالية: (تنظيم جهود المتطوعين داخلها وخارجها، تخطيط وتنفيذ نشاطات المسؤولية المجتمعية، قياس الأداء، تقويم الممارسات، اعداد التقارير الدورية ونشرها، التنسيق مع المؤسسات الحكومية والخاصة محلياً ودولياً وإقليمياً)

توافر البيانات:

تم تضمين البيانات المستخدمة لدعم نتائج هذه الدراسة في المقالة.

تضارب المصالح:

يعلن المؤلفون أنه ليس لديهم تضارب في المصالح.

مصادر التمويل:

لم يتم تلقي أي دعم مالي.

شكر وتقدير:

لا أحد.

References:

1. Abu al-Nasr, Madhet Mahmoud, (2015), Al-Mas'uliyya Al-Ijtima'iyya lil-Sharikat wal-Muwasafa Al-Qiyasiyya ISO, Al-Tib'a Al-Ula, Al-Majmu'a Al-Arabiyya lil-Tadreeb wal-Nashr, Al-Qahira, Misr.
2. Al-Amiri, Walid Hameed Rasheed, (2015), Al-Mas'uliyya Al-Ijtima'iyya lil-Masaref Al-Khasa fi Itar Al-'Alaqa bayna Ras Al-Mal Al-Fikri wa Ras Al-Mal Al-Tamwili, Dar Al-Yazouri Al-Ilmiyya lil-Nashr wal-Tawzee', Al-Tib'a Al-Ula, Amman, Al-Urdun.
3. Al-Bakri, Thamer Yasser, (2006), Al-Tasweeq Usus wa Mafahim Mu'asira, Al-Tib'a Al-Ula, Dar Al-Yazouri Al-Ilmiyya lil-Nashr wal-Tawzee', Amman, Al-Urdun.

and Central Asia: Evidence from Bulgaria, Croatia and Romania. Working Paper, March.

- Al-Tib'a Al-Thaniya, Numo Al-Mu'assasat wal-Iqtisadiyyat bayn Tahqiq Al-Ada' Al-Mali wa Tahaddiyat Al-Ada' Al-Biy'i, Al-Mun'aqid bi Jami'at Warqla, Al-Jaza'ir, Youm 22-23 November.
11. Mu'tamar Al-Umam Al-Muttahida lil-Tijara wal-Tanmiyya, 2004.
 12. Majlis Al-A'mal Al-'Alami lil-Tanmiyya Al-Mustadama, Al-Mas'uliyya Al-Ijtima'iyya lil-Sharikat, (Al-Mu'assasa Al-Arabiya lil-Takhtit, Kuwait, Al-Adad 90, February 2009.
 13. Noueji, Fatima Al-Zahra, (2018), Waqi' Al-Mas'uliyya Al-Ijtima'iyya fi Al-Bunuk: Dirasat Halat Al-Bank Al-Ahli Al-Saudi, Majalat Al-Iqtisad wal-Tanmiyya, Mukhabar Al-Tanmiyya Al-Mahalliyya Al-Mustadama, Jami'at Yahya Faris, Al-Madiya, Al-Adad (10), Al-Jaza'ir.
 14. Bank Abu Dhabi Al-Awwal, wa Aham Taqareerah Al-Sanawiyya, <https://www.bankfab.com/>
 15. Al-Bank Al-Ahli Al-Saudi wa Aham Taqareerah Al-Sanawiyya, www.alahli.com
 16. Bank Islam Malaysia, wa Aham Taqareerah Al-Sanawiyya, <https://www.bankislam.com/>
 17. Bowen, Howard R. (1953), Social Responsibility of the Business, Harpers & Raw, New York.
 18. Carroll, A.B., The Pyramid of Corporate Social Responsibility toward the Moral Management of Organizational Stakeholders Business Horizons. (1991), 34(4).
 19. Carroll, A. B., & shabana, K.M. (2010): The business case for corporate social responsibility: A review of concept, research and practice. International journal of management Reviews, 12(1).
 20. Drucker, P. (1977). An introductory view of management. USA: Harpers college press.
 21. Holmes, S. (1985). Corporate social Performance and Present Areas of commitment. Academy of Management Journal (A.M.J), vol.20.
 22. World Bank. 2005. Opportunities and options for governments to promote corporate social responsibility in Europe